أول «منتجة سعودية» محترفة تتفوق في مجال الإعلام

هالة ياقوت -الاسكندرية21:14:00 - 2012/08/22

درست لمدة عام واحد في قسم الطب جامعة الملك عبد العزيز ،ثم اتجهت للتصوير منذ كان عمرها ١٨ عاما حتى وصلت لمرحلة الاحتراف عن طريق التعليم الذاتي والتدريب ،ثم التحقت بجامعة ال iaems في القاهرة حيث تخصصت في الإنتاج السينمائي، واستطاعت أن تحصد المركز الأول على الدفعة قسم سينما مستوى ثالث ،اشتركت في أكثر من منتدى شبابي ممثلة بلدها في القاهرة والاسكندرية، اشتركت في أكثر من مسابقة تصوير فوتوغرافي وحصلت على مراتب متقدمة، عملت كمديرة إنتاج لأكثر من برنامج تليفزيوني منها ،الفريق واحد ، رحلة العمر، إحنا لبعض، كما انها تعمل حاليا كمساعد مخرج في احد البرامج الضخمة على قناة فضائية مصرية، ومسؤولة ومدربة في دورة بعنوان «كيف تصنعين فيلمك الخاص»،حيث تقوم فيها بالتدريس والإشراف على مادة الإخراج ،بل قامت بتدريب المخرجات السعوديات بالمملكة العربية السعودية ، حوارنا هذه المرة سوف يكون مع المنتجة المتميزة «ولاء حسن باحفظ الله.«

*هل أصبحت المرأة السعودية ممتلكة روح التحدي والتجربة والمغامرة والبحث عن الجديد؟

المرأة السعودية كانت ومازالت عاشقة للتحدي وكل ما هو جديد وهي أيضا التي تبحث عن المغامرات فأصبحنا نراها تقتحم مجالات جديدة،مثل الطيران مثل نوال هوساوي التي حصلت على رخصة قيادة الطائرات الصغيرة والطبيبة سامية العمودي التي استثمرت اصابتها بسرطان الثدي لمكافحة الداء والتي كرمت من قبل وزارة الخارجية الأمريكية بحصولها على الجائزة العالمية للمرأة الشجاعة ، إذن المرأة السعودية مبدعة ومتميزة ولكن إذا أعطيت فرصتها ومساحة للعمل، كما انني أود ذكر مشروع «بصمة بنات» وهو مشروع بدأ بتجمعات صغيرة لفتيات في مدينة جدة وبدأ ما شاء الله في الاتساع والانتشار، حيث ان أهدافه نبيلة ورائعة وهي إحياء سنة الرسول صلى الله عليه وسلم.

المرأة السعودية كانت ومازالت عاشقة للتحدي مثل نوال هوساوي التي حصلت على رخصة قيادة الطائرات الصغيرة والطبيبة سامية العمودي والتي استثمرت اصابتها بسرطان الثدي لمكافحة الداء و كرمت من قبل وزارة الخارجية الأمريكية

*هل تسعى الفتاة السعودية إلى فك الحصار وتجاوز الأزمات؟

ـ الحصار الموجود علـى الفتاة السعودية هو حصار عقلي محكم بعادات وتقاليد ، فلا يوجد لديها اي عائق للاقتحام والعمل في مجالات جديدة، كما نرى أن الأهل لهم دور كبير في نشأة الفتاة نشأة معتدلة فنحن نرى أن المشكلة الحقيقية في مجتمعنا هي الاختلاط فقط لا غير، فإذا نشأت الفتاة على الأدب والأخلاق ونشأت على كيفية التعامل مع الجنس الاخر فلا اعتقد انه ستكون لديها أي أزمة أخرى ،أما بالنسبة لحقوق المرأة السعودية في المملكة ، فأنا أرى أنها عندما طالبت بحقوقها أخذتها ولم تتردد الجهات في أعطائها حقها ،اذن القضية رهن بيدها فيجب عليها أن تحارب لأجل أخذ حقوقها بالكامل ،في كل المجالات سواء في العمل أو في الحياة اليومية الاجتماعية.

*ألم يعترض الأهل على عملك في المجال الإعلامي ؟

اعترض أهلي في البداية على عملي ودراستي في المجال الإعلامي، وذلك لأن هذا التخصص يعتبر من غير المأخوذ عليه في وطني ولكن مع الإصرار وبعد أن شاهدوا ولله الحمد أعمالي ونجاحاتي اقتنعوا ولله الحمد باختياري، بل وأصبحوا يشجعون أفراد العائلة بالانضمام ومشاركتي، كانت أمي السيدة فوزية شاولي أطال الله في عمرها، معي منذ البداية بل ساعدتني ووقفت إلى جانبي حتى حصلت على القبول في الجامعة ودائما ،ما كانت تساعدني وتحفزني للعمل والتفوق على أقراني وإثبات ذاتي وأنا أشكرها على ثقتها في خصوصا وأني أول فتاة في عائلتي تسافر للتعلم بالخارج.

*ما أسباب معاناة المرأة السعودية التي تعمل في مجال الإعلام؟

ـ لا توجد معاناة للمرأة السعودية العاملة في مجال الإعلام تمنعها من مزاولة المهنة، بالعكس أرى كثيرا من زميلاتي يستمتعن بالعمل في المجال بل ويتسابقن مع الرجال،ولكن توجد مشاكل أخرى مثل نظرة البعض من المجتمع للعاملين في مجال الإعلام خصوصا المرأة، والتي يرى البعض انها تخالط الرجال لأسباب غير ضرورية، أو أن عملها الإعلامي عمل ليس له ضرورة، فيرون أن الاستعانة بالرجل في قضايا المرأة أو حتى إمرأة أجنبية أفضل من عمل الفتاة السعودية، وبالطبع ارفض هذا القول، فمن أحق بالنقاش في القضية إلا صاحبها ،فالمرأة السعودية أدرى بمشاكل وظروف وحياة أختها المرأة، فبطبيعة الحال هي الأقدر على وضع واختيار المادة الشيقة التي ستقوم بطرح المشكلة وبالطبع محاولة ايجاد حلول لها ومن ثم مساعدتها ،وأيضا من المشاكل التي تواجهنا عدم وجود نقابات تضمن حقوقنا كإعلاميات .

*ما أهم القضايا التي ترغبين بمناقشتها في برامجك؟

ـ بالطبع هناك الكثير من القضايا التي أرغب في مناقشتها وإلقاء الضوء عليها، فبالنسبة لي أنا أود إلقاء الضوء أكثر على الفتيات الناشئات والتي نرى أوضاعهن في تدهور، فالكثير منهن فهمن معنى التطور والانفتاح بمعنى خاطئ كليا ،فدوري كمنتجة أن أضع البرامج التي تأخذ بايديهن وتساعدهن على عيش حياتهن ومعاصرة التطور، ولكن مع ضرورة المحافظة على مبادئنا الدينية وعاداتنا وتراثنا الجميل وترتيب أفكار الفتيات التي تبعثرت مع كثرة الأفكار المستوردة التي تأتينا من الخارج وهي لا تناسبنا، فنخرج بمزيج رائع بفتاة بامكانها أن تصبح أما وعاملة وقائدة في المستقبل القريب بإذن الله.

*هل يمكن إنتاج برامج تناقش مشاكل المرأة العربية ؟

توجهنا حاليا إلى البرامج الشبابية ذات الطابع الجديد والأفكار الغريبة التي تجذب الشاب أو الشابة ،بالطبع المرأة العربية محط أنظارنا ولكن لا نسلط عليها الضوء مباشرة ، إنما نتناولها ونناقش قضاياها بأسلوب عصري يتناسب مع وقتنا الحالي.

*من وجهة نظرك ما المشاكل التي تواجه الطالبات السعوديات في القاهرة والتي لمستها أثناء وجودك

بنادي الطلبة ؟

ـ أثناء وجودي في النادي قابلت العديد من الطالبات السعوديات من مختلف مناطق المملكة مثل المنطقة الشرقية والمنطقة الوسطى والغربية ،والجميل في الأمر أنهن جميعا يحلمن بمستقبل باهر للوطن ويعددن الأيام للعودة والعمل كلا في تخصصه،بل وقابلت إحدى طالبات العلوم السياسية والتي حلمها الأول هو أن تكون أول سفيرة سعودية تمثل بلدها خارجيا ،ولكن كانت هناك بعض المشاكل التي واجهت بعض الفتيات وهي طبيعة المجتمع المصري، ولكن ولله الحمد نرى أن الغالبية تغلبن على هذه المشكلة،وتكيفن مع المجتمع المصري المضيف الرائع والذي لا يرفض أحدا أبدا.

*ماذا تقولين للفتاة السعودية التي ترغب أن تخوض مجال الإعلام؟

أشجع المرأة السعودية على العمل في تخصصات نادرة ومطلوبة، فمع تجربتي الخاصة لا أعاني كوني إمرأة محجبة من أي مشاكل سواء في العمل او حتى مع الجنس الاخر طالما محتفظة بالآداب و الأخلاق العامة والتي أوصانا بها ديننا،كما ان عملي في مجال الإعلام لا يعني أن أتخلى عن مبادئي وقيمي التي رباني عليها أهلي، بالعكس فأنا اعتبرها فرصة للتعريف بديني وبلدي.

*ماذا عن أمنياتك؟

أتمنى أن أنشئ شركة للإنتاج الإعلامي خاصة بي عندما أعود إلى بلدي إن شاء الله ،كما انني أتمنى أن أكون مدربة للفتيات اللاتي يتمنين دراسة الإعلام عموما والسينما خصوصا والتي لم تتح لهن الفرصة للسفر خاصة وأن القسم غير موجود بالمعاهد أو الجامعات السعودية.

الرابط: http://www.alyaum.com/News/art/56897.html